الصيغة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن نوابَ الشعب التونسي، أعضاءَ المجلس الوطني التأسيسي، المنتخَبين باستحقاقِ ثورة الكرامة والحرية والعدالة.

اعتزازا بنضال الشعب التونسي عبر تاريخه للتحرّر: مكافحةً الاستعمار، ومقاومةً للاستبداد حتى انتصار إرادته الحرّة. ووفاءً للشهداء والضحايا على تعاقب أجيال النضال. وقطعا نهائيا مع الظلم والفساد والحيف.

وتأسيسا على ثوابت الإسلام ومقاصده القائمة على الاعتدال والانفتاح، وعلى المثل الإنسانية السامية. واستلهاما من المخزون الحضاري للشعب التونسي على تعاقب أحقابه، ومن تاريخه الإصلاحي المستوحى من هويته العربية الإسلامية ومن الكسب الحضاري الإنساني، وتمسّكا بما حقّقه من المكاسب الوطنية، واستجابةً لأهداف ثورة الكرامة التي توّجت ملحمة نضاله الطويل.

ومن أجل إقامة نظام جمهوري حقيقي يكون فيه الشعب هو مصدر السلطات، وتكون فيه تعددية التنظّم، والحياد الإداري، والانتخابات الحرّة المفضية إلى التداول على السلطة هي أساس التدافع السياسي، ويقوم فيه الحكم على الديموقراطية وحقوق الإنسان واستقلالية السلطات، وعلى علوية القانون، والعدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين الأفراد والجهات.

وانطلاقا من الإيمان بالإنسان في مطلق إنسانيته كائنا مكرّما، مُسخّرَةً له مُقدَّرات الطبيعة ومكتسبات الحضارة ليقوم بدور التعمير فيها، وتوثيقا للانتماء الثقافي والحضاري للأمّة العربية والإسلامية، وتأكيدا للوحدة الوطنية على أساس المواطنة والأخوّة والتكافل الاجتماعي، وسعيا لإقامة الوحدة المغاربية خطوةً نحو الوحدة العربية، والتزاما بنصرة المظلومين، وحقّ الشعوب في تقرير مصيرها، وحركات التحرر العادلة (وعلى رأسها حركة التحرر الفلسطيني) [يقترح: 1 . أن تقف الفقرة عند هذا الحد. 2 . أن يضاف إليها: ووفاء بالعهود والمواثيق الدولية . 3 . أن يضاف إليها: ووفاء بالعهود والمواثيق الدولية في نطاق ما تسمح به القيم الدينية والثقافية للشعب التونسي.4 . أن يضاف إليها: ووفاء بالعهود والمواثيق الدولية في نطاق ما يسمح به الدستور]

واستجابةً لطموح الشعب التونسي لأن يكون بمجمل مكوّناته هو الصانع لتاريخ الوطن، وهو الحامل لراية الريادة والمبادرة للفعل الحضاري كما كان عبر تاريخه، ودعما لتطلّعه إلى الإضافة الحضارية. وفي نطاق من التعاون مع شعوب العالم على أساس من السلم والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والتكافل الإنساني، وتعاملا مع الطبيعة بالرفق الذي يضمن استمرارية الحياة للأجيال القادمة في بيئة صالحة لصناعة مستقبل أرقى للإنسانية.

فإننا نقوم على بركة الله باسم الشعب برسم هذا الدستور